

اتجاهات طلبة الجامعة الجزائرية نحو نظام ل م د :
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة

**Attitudes of Algerian university students towards the LMD system:
A field study on a sample of students from the University of Djelfa**

د. سلامي خديجة¹

جامعة زيان عاشور بالجلفة
Elbahith18@gmail.com

د. مسعودي طاهر
جامعة زيان عاشور بالجلفة
Elbahith18@gmail.com

تاريخ الوصول: 2019/09/28 القبول: 2020/05/25 /النشر على الخط: 2020/06/15

Received: 28/09/2019 / Accepted: 25/05/2020 / Published online : 15/06/2020

ملخص:

يعد التعليم الجامعي - في إطار السياسة التربوية الشاملة - من الأدوات التي تسهم في تكوين الفرد و المجتمع و بلورة ملامحه في الحاضر و المستقبل معا ، و ضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم و الرقي في مختلف ميادين الحياة ، فهو السبيل الأكيد إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة ، و هو الذي يعد الباحثين و يبرز المواهب الفكرية و الطاقات الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها ، و تدفع بها نحو الإبداع و تتجاوز الواقع إلى جانب أيضا أنه يمد الواقع الاجتماعي و السياسي بالقوى الوطنية و الفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع و طرح بدائل و تطوير هذا الواقع ، فالتعليم العالي يعتبر أهم مرحلة تعليمية في حياة الطالب لذا ارتأينا أن نسلط الضوء في هذه الدراسة على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو التعليم العالي وفق نظام (ل م د).

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي - الطالب الجامعي - نظام l.m.d - مواقف.

Abstract:

In the framework of comprehensive educational policy, university education is one of the tools that contribute to the formation of the individual and the society and the crystallization of its features in the present and future together. It ensures the proper development of the nation in its march towards its goals in progress and advancement in various fields of life. To prepare the specialized human resources, which prepares the researchers and presents the intellectual talents and creative energies that give the dimensions of culture, and push it towards creativity and transcend reality, as well as it extends the social and political reality of the national and intellectual forces that work hard for the sake of Addressing WWA issues In this study, we highlight the nature of students' attitudes toward higher education according to the LSD System

Keywords:

University Student – Positions- LSD system- higher education.

¹ المؤلف المرسل: د. سلامي خديجة البريد الإلكتروني: elbahith18@gmail.com

الإشكالية :

يواجه قطاع التعليم العالي في الجزائر تحديات عديدة نتيجة تبعات العولمة ومقتضيات بناء مجتمع المعرفة وضرورات الإعداد الأفضل للحياة المهنية مع التركيز على الإعداد لمهن الغد، لمواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية واستباق النسق المتسارع للتطورات التكنولوجية والعلمية، وقد سعت بلادنا إلى تطوير نظام التكوين في مختلف المستويات بما يُيسّر التفاعل بين المؤسسة الجامعية والمؤسسة الاقتصادية، مستفيدة في ذلك من بعض نماذج التعليم في الدول المتقدمة وخاصة منها دول الاتحاد الأوروبي. وتم ذلك بإدراج المزيد من المرونة وبتنوع مسارات التكوين و التعليم الجامعي و ربطها بالجمال الاقتصادي .

فالتعليم الجامعي الجيد هو التعليم الذي يعمل على تنمية جميع جوانب شخصية الطالب العقلية و الانفعالية والجسمية والاجتماعية والنفسية و لتحقيق هذا الهدف يجب ألا تقتصر برامج التعليم الجامعي الجيد على العلاقات التقليدية بين الأستاذ و طلبته في قاعة المحاضرات فحسب ، و إنما أيضا يجب أن تتضمن برامج هذا التعليم نشاطات و فعاليات مختلفة و مواقف متنوعة يستطيع الطالب من خلال مشاركته الإيجابية و الواعية فيها أن يحقق الأهداف المرغوبة²

وبالنظر إلى تطور منظومات التعليم العالي في البلدان المتقدمة يمكن التوقف عند التوجه الجديد الذي شرع في اعتماده في أغلب هذه الدول والمتمثل في إعادة مسارات التكوين من خلال تبني نظام ليسانس - ماستر - دكتوراه استهدفا للوضوح في مسارات التكوين ومسالكه وطلبا للتجانس بين أنظمة التكوين ولتحقيق المرونة والتلائم مع الاحتياجات الفعلية للمجتمع والاقتصاد . ولكن الإشكال الأساسي يدور حول مدى انسجام الطلبة ومسارهم لهذه الهيكلة الجديدة باعتبارهم يمثلون الفئة الأساسية المستهدفة من هذا الإصلاح وعليه فإننا نطرح التساؤل التالي :

- ما هي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو نظام ل م د ؟ .

و قد تدرج هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه طلبة العلوم و التكنولوجيا نحو التعليم وفق نظام ل م د واتجاه طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ؟ .

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلبة نحو نيل الشهادة الأكاديمية و اتجاههم نحو نيل الشهادة المهنية ؟.

1. الفرضيات :

أ - الفرضية العامة :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) .

ب - الفرضيات الجزئية :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح اتجاه طلبة ميدان العلوم و التكنولوجيا نحو التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) على حساب اتجاه طلبة ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح اتجاه الطلبة نحو نيل الشهادة الأكاديمية على حساب الاتجاه نحو نيل الشهادة المهنية .

2. تحديد المفاهيم :

2- سعيد التل و آخرون ، قواعد التدريس في الجامعة ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 1997 ، ص 54

4.1. تعريف الاتجاه :

أ - لغة : مصطلح اتجاهات جاء من إيطالية ATTITUDINE المشتق بنفسه من اللغة اللاتينية APTITUDE الذي هو ميل طبيعي لتحقيق بعض الأعمال المؤقتة أو بالمقاطعة .

ب - اصطلاحا :

و للاتجاه عدة تعاريف و ذلك تبعا للميادين المختلفة التي يتطرق إليها و في هذا الصدد نذكر تعاريف متعددة تناولت مفهوم الاتجاه : يعرف نيوكومب الاتجاه " ليس الاتجاه استجابة و لكنه ميل ثابت إلى حد ما لاستجابة بطريقة معينة للشيء ، أو موقف معين ، و يشير مفهوم الاتجاه إلى العلاقة بين الفرد و بين أي جانب من جوانب الحياة في بيئته سواء كانت له قيمة سلبية أو إيجابية بالنسبة له " و الاتجاه يبدأ حسب نيوكومب من الانحياز التام نحو شيء أي الموافقة عليه و تمثل نقطة الوسط إلى المعارضة التامة أي عدم الموافقة عليه³ . و يعرف احمد بدر ، بأنه " حالة من التفكير أو الشعور ، أو رد الفعل يتم بصورة منتظمة بالنسبة للناس ، أو المجموعات ، أو المسائل الاجتماعية " .

يذكر بدوي أحمد زكي ، بأن معجم المصطلحات الاجتماعية يعرف الاتجاه بأنه ، " ميل الفرد إلى تركيز الانتباه نحو شخص ، أو موضوع ، أو فكرة معينة ، و يتخذ هذا الميل صبغة وجدانية ، أو هو استعداد وجداني يحمل الفرد على أن يقوم ، أو يهتم بنشاط أو بعمل معين " ⁴ .

- التعريف الإجرائي للاتجاه :

يقصد بالاتجاه حالة تلقائية استثنائية تتكون لدى الفرد للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أو أشياء أو موضوعات و يعبر عن هذا الاتجاه لفظيا بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة و يمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة ، و يعبر عن هذه الحالة في هذا البحث بمجموع الاستجابات التي يحصل عليها المستجوب في استبيان البحث حول اتجاهه نحو التعليم الجامعي وفق نظام (ل.م.د).

1.4 تعريف الطالب الجامعي :

- يقصد بالطالب الجامعي هو الطالب الذي أتيحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي و الجامعي ، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية و ليس طبقة خاصة ، و ذلك لأنهم لا يشغلون وضعا مستقلا في الإنتاج الاقتصادي ، و إنما مجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشتغلون في الإنتاج المادي و العلمي و التطبيقي و الثقافي و إدارة الدولة و المجتمع⁵ .

- الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة ، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب ، و يتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 و 24 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما ، و في ضوء هذا المدى من العمر نجد يبدأ مرحلة الشباب⁶

- و جاء في المشروع التمهيدي لميثاق الجامعة تعريفا للطالب على أنه " يعطي اسم على كل شخص يسجل بصفة منتظمة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي و ذلك من اجل مواصلة تكوين للحصول على شهادة"⁷

³ . محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، ج 1 ، ط 4 ، بيروت ، لبنان ، 1984 ، ص 519-520 .

⁴ مخبر علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ، فضاء الباحثين الجزائريين ، العدد 01 ، مارس 2009 ، جامعة الجزائر ، ص 136

⁵ منجد الطلاب ، دار الشرق ، بيروت ، 1977 ، ص 609

⁶ . علي راشد ، الجامعة و التدريس الجامعي ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت لبنان ، 2007 ، ص 53

⁷ وزارة الجامعات ، مشروع تمهيدي لميثاق الجامعة ، الجزائر ، الجزائر ، ديسمبر ، 1991 ، ص 11

و نقصد في بحثنا هذا بالطالب الجامعي كل من يدرس بجامعة زيان عاشور بالجلفة و بالضبط الطالب الذي يدرس وفق نظام (ل.م.د) في كل التخصصات و من الجنسين .

2.4 تعريف التعليم العالي :

يقصد بالتعليم العالي تلك المرحلة من مراحل - التعليم التي تلي المرحلة الثانوية في سلم التعليم ، تمتد فترة الدراسة فيها ما بين (18-24) من العمر في معظم أقطار الوطن العربي ، و يقسم التعليم العالي من حيث المبدأ إلى قسمين رئيسين هما : مرحلة التدرج و مرحلة ما بعد التدرج أي الدراسات العليا.

و يعرفه عبد الله محمد عبد الرحمن : " إن التعليم الجامعي يعبر 'ن مراحل تعليمية أكثر من مرحلة الجامعة ذاتها لأنه يشمل ما بعد المرحلة الثانوية بصفة عامة ، و يتضمن ذلك مرحلة المدارس العليا التي قد تمتد ما بين عامين إلى خمسة أعوام أو تشير أيضا إلى مرحلة الجامعة أو ما يسمى بمرحلة الدراسات العليا " و يضيف أيضا أن : " مفهوم الجامعة يستخدم ليشير فقط إلى مفهوم الجامعة و التي تكون ما بين أربع و خمس سنوات أو تمتد أحيانا إلى مرحلة الدراسات العليا الجامعية " ⁸

أما إبراهيم عصمت مطاوع فيرى أن التعليم العالي اصطلاحا " يطلق على أنواع مختلفة من التعليم في المعاهد التي تواصل تعليم الشباب بعد مرحلة المدارس الثانوية " ⁹

أما في الجزائر فكثيرا ما يستخدم مفهوم التعليم العالي على أنه : " التكوين العالي أو التكوين الجامعي " و يتناسب موضوع بحثنا مع التعريف الذي قدمه المشرع الجزائري ، الوارد في الجريدة الرسمية ، و الذي يعرف التعليم العالي على أنه : " كل نمط للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي ، كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة ، و تتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات و المراكز الجامعية و المدارس و المعاهد الخارجية عن الجامعة ، كما يمكن أن تنشأ معاهد و مدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي " ¹⁰ .

3. تعريف نظام ل م د :

يمثل نظام الإجازة و الماستر و الدكتوراه منظومة جديدة في هيكلية التعليم العالي تقوم خاصة على بناء و تأطير التكوين الجامعي حسب ثلاثة مستويات متميزة و مترابطة لرصد تطور كفاءات الطالب ، و تتمثل هذه المستويات فيما يلي :

- مستوى بكالوريا + 3 سنوات

- مستوى بكالوريا + 5 سنوات

- مستوى بكالوريا + 8 سنوات

و تهدف هذه الهيكلية الجديدة إلى الرفع من نوعية عروض التكوين

الجامعي المفتوحة أمام الطلبة مع تعزيز شفافيته و تهمين الشهادات الوطنية المسلمة على مختلف مستويات التعليم العالي .

1.3. تعريف الميدان :

الميدان يغطي عدة فروع التي تعكس المجالات الواسعة لقدرات المؤسسات الجامعية . مثلا :

⁸ عبد الله محمد عبد الرحمن ، دراسات في علم الاجتماع (2) ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص 21

⁹ إبراهيم عصمت مطاوع ، التخطيط في التعليم العالي ، دار الشروق ، ط 1 ، جدة ، 1982 ، ص 227 .

¹⁰ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد 24 ، 1999 ، ص 04 - 11 .

- ميدان العلوم و التكنولوجيا : يجمع الفروع ذات طابع علمي موجه نحو التكنولوجيا
- ميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية : يجمع الفروع ذات الطابع العلمي و الإنساني و الاجتماعي (علم النفس ، الفلسفة ، إعلام و اتصال ...) .

2.3. تعريف الشهادة الأكاديمية : الشهادة الأكاديمية هي الشهادة التي تمكن الطالب من متابعة دروس أعمق تؤدي إلى الماستر أو الدكتوراه¹¹ .

3.3. تعريف الشهادة المهنية :

الشهادة المهنية تمكن الطالب من التحصل على شهادة (الليسانس - الماستر) مهنية للدخول في عالم الشغل بصفة أسرع - ليست هناك قاعدة محددة و قد يكون التوجه مرتبط باختيار الطالب حسب مشروعه المهني و قدراته العلمية¹² .

4. إجراءات البحث الميداني :

1.4. المنهج المستخدم :

انطلاقا من أن مسعى و هدف كل بحث هو الوصول إلى درجة العلمية ، هذا يتطلب منهجا معيناً و الذي يعرفه عمار بوحوش بأنه : " مجموعة القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقيقة العلم " ¹³

و المنهج يختلف باختلاف الدراسة و مشكلة البحث ، فعلى كل باحث أن يعتمد على أدوات و تقنيات في سبيل التحكم في المواضيع ، و وضع خطة تمكنه من استثمار معطيات البحث الميداني¹⁴

و بناء على ذلك فقد استخدمنا المنهج الوصفي لتناسبه الكبير مع موضوع دراستنا باعتباره أحد أكثر المناهج استخداماً و شيوعاً في البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية ، حيث يعرف هذا المنهج بأنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بين الظواهر التعليمية الاجتماعية الأخرى و لا يقف هذا المنهج عند حدود الوصف للظاهرة موضوع البحث لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فهو يعلل و يفسر و يقارن و يقيم أملاً في التوصل إلى تعليمات ذات معنى يزيد بما رصيد معارفنا عند تلك الظاهرة " ¹⁵

2.4. مجتمع البحث :

وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث و التقصي¹⁶ ، إذن فالمجتمع الأصلي للبحث يتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يدرسون وفق نظام (ل.م.د) بجامعة الجلفة.

تقديم الجامعة

✓ 1990/ 1991 إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك ، وكانت هذه بداية التعليم العالي الجلفة.

✓ 05 جويلية 2000 تم ترقية المعهد إلى مركز جامعي.

¹¹ . عبد الكريم حرز الله ، كمال بداري ، نظام ل م د ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 ، ص 122.

¹² . نفس المرجع السابق، ص 122 .

¹³ عمار بوحوش ، منهجية البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 6

¹⁴ تركي رابع ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1984 ، ص 121

¹⁵ . نفس المرجع السابق ، ص 4

¹⁶ مورييس أنجرس ، ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة للنشر ، ط 1 ، 2004 ص 298

✓ 04 جانفي 2009 ارتقى المركز الجامعي إلى جامعة وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09/09 والذي تضمن إنشاء جامعة الجلفة بـ 05 كليات وهي :

- ✓ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية
- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا
- ✓ كلية علوم الطبيعة والحياة

الطلبة المسجلين في التدرج للسنة الجامعية 2010/2011

✓ يقدر إجمالي الطلبة المسجلين بجامعة الجلفة 17505 طالب وطالبة مقسمين إلى 8274 طالب مسجل بالنظام الكلاسيكي و 8241 بنظام LMD منهم 990 طالب بالماستر بالإضافة إلى 118 طالب مسجل بما بعد التدرج.

✓ كما قدر عدد الطلبة المتخرجين لسنة 2009/2010

✓ 3016 طالب ، أما عن الطلبة المسجلين الجدد للسنة الجامعية 2011/2010 فقد بلغ عددهم 4286 طالب وطالبة

التأطير البيداغوجي:

✓ يبلغ عدد الأساتذة المؤطرين بجامعة الجلفة 794 أستاذ منهم:

- ✓ 935 أستاذ دائم
- ✓ 182 أستاذ مؤقت
- ✓ 25 أستاذ مشارك

و المقدر عددهم بحوالي : 35378 طالب موزعين على خمس كليات.

يقوم بتأطيرهم ما يقارب 935 أستاذا دائما و 182 أستاذا مؤقتا و 25 أستاذا مشاركا .

3.4. العينة :

هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين¹⁷ و هي تعتبر بذلك جزء من الكل ، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله¹⁸

و قد أجريت الدراسة على 92 طالب و طالبة يدرسون وفق نظام (ل.م.د) تم اختيارهم بطريقة عرضية عشوائية ، فصنف المعاينة غير احتمالية و نوعها عرضية عشوائية .

4.4. أداة البحث :

استخدمنا في إنجاز هذا البحث أداة الاستمارة بما يتماشى و طبيعة الدراسة ،

و قد حوت هذه الاستمارة ثلاث محاور هي كالتالي :

¹⁷ نفس المرجع السابق، ص 301 .

¹⁸ احمد بلعربي ، أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي و الاجتماعي للتلميذ ، رسالة ماجستير ، معهد الآداب و العلوم الاجتماعية ، البلدية ، 2004 ، ص

المحور الأول خاص بأسئلة البيانات العامة (الجنس، السن، الاختصاص ، المستوى)

المحور الثاني : خاص بالفرضية الأولى و احتوى على العبارات (من 1 إلى 16)

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية و احتوى على بعدين ، البعد الأول خاص بالشهادة الأكاديمية و شمل المؤشرات التالية : (29/26/24/23/22/21/19/17

و البعد الثاني خاص بالشهادة المهنية و شمل المؤشرات التالية : (31/30/28/27/25/20/18) .

و لتصنيف هذه المؤشرات فإننا اخترنا مقياس ليكرت للمواقف و الاتجاهات و الذي يعد من أكثر الأساليب استخداما لقياس الاتجاهات نحو موضوع معين و يطلب من المستجيبين الاستجابة لكل عبارة بأحد الاستجابات التالية : (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) و تعطى كل استجابة من هذه الاستجابات قيمة عددية ، و نحصل على درجة المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس و يعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه¹⁹ .

* صدق الاداة :

أ – الصدق الظاهري : (صدق المحكمين)

لقد تم عرض الاستبانة على عشر أساتذة محكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص إضافة للأستاذ المشرف لمعرفة مدى صدق الأداة لما وضعت لقياسه تم على إثرها تعديل الاستبانة بتبسيط بعض العبارات المركبة ، و توضيح الغامضة منها ، و حذف العبارات غير الملائمة ، بالإضافة إلى تحديد مؤشرات كل محور و فصلهم عن بعضهم .

ب – ثبات الأداة :

و للتأكد من ثبات الاستبانة اتبعنا طريقة التطبيق و إعادة التطبيق بتوزيع الاستمارات على عدد من الطلبة يمثلون 10 % من عينة البحث اختبروا بشكل عشوائي و بفواصل زمني قدره ثمانية أيام ، و بعده تم حساب معامل الارتباط لسييرمان حيث هذا المعامل قيمته : 0.87 مما يؤكد الثبات الكبير للأداة .

5.4. عرض نتائج الدراسة :

أ. عرض و تحليل نتائج المحور الأول : الخاص بالفروق بين اتجاهات الطلاب نحو نظام (ل.م.د) بحسب الميادين

الجدول رقم 07 : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو المحور الأول مرتبة تنازليا

رقم العبارة	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الفئة	الاتجاه
04	يساهم التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) بالحصول على شهادة الليسانس في مدة قصيرة	4.33	0.76	[5 ، 4.2]	موافق بشدة
03	أرى أن اعتماد نظام (ل.م.د) من طرف الجامعة الجزائرية هو انفتاح لها على العالم و تشجيع للتعاون مع الجامعات الدولية	3.87	0.89	[4.2،3.4]	موافق
06	أشعر بالرضى لأني أدرس وفق نظام (ل.م.د)	3.84	1.12	[4.2،3.4]	موافق
05	يمكن نظام (ل.م.د) الطالب من التحكم في التكنولوجيا	3.80	1.31	[4.2،3.4]	موافق

¹⁹ رجاء محمود أبو علام ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط 5 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2006 ، ص 383 .

				الحديثة بواسطة اعتماد مقررات مشتركة (إعلام آلي ، لغات (...)	
07	موافق	[4.2,3.4]	1.23	3.80	قلة الإعلام في الأوساط الطلابية يجعل الطلاب المسجلين في نظام (ل.م.د) ينفرون منه
08	موافق	[4.2,3.4]	0.91	3.62	يمتاز نظام (ل.م.د) بمرونة بيداغوجية نظرا لاحتوائه على مواد مشتركة و مواد اختيارية
02	موافق	[4.2,3.4]	1.05	3.47	يتلاءم نظام (ل.م.د) مع متطلبات العصر من اتصال بميدان الشغل و استعمال التكنولوجيا الحديثة
15	محايد	[3.4,2.6]	1.31	3.36	أرى أن التركيز في البرامج و كثرة المواد الدراسية يساعد الطالب على الاتحاق بالتطور العلمي الحاصل
01	محايد	[3.4,2.6]	1.13	3.36	أرى أن نظام (ل.م.د) يواكب التطورات العلمية و الاقتصادية الحالية
10	محايد	[3.4,2.6]	1.25	3.27	أرى بأن تطبيق نظام (ل.م.د) ضرورة حتمية تفرضها علمية المناهج الأكاديمية
16	محايد	[3.4,2.6]	1.38	3.17	يتطلب تطبيق نظام (ل.م.د) وسائل و هياكل مادية (مخابر بحث ، كتب علمية ..) تستطيع الجامعة أن توفرها
09	محايد	[3.4,2.6]	0.97	3.09	يجد الطلاب في ميدان العلوم و التكنولوجيا مجالات واسعة من خلال المؤسسات الاقتصادية
11	محايد	[3.4,2.6]	1.24	3.04	أرى أن الإصلاح الجديد (ل.م.د) يجد سهولة في التطبيق في شكله الأكاديمي و المهني
12	محايد	[3.4,2.6]	1.29	2.84	يتلقى الطالب توجيه و إرشاد كافيين من قبل الأساتذة في هذا النظام
13	محايد	[3.4,2.6]	1.23	2.80	يتناسب نظام (ل.م.د) مع الفروع العلمية و التكنولوجيا أكثر من فروع العلوم الإنسانية و الاجتماعية
14	غير موافق	[2.6,1.8]	1.39	2.31	يمكن الطلبة في نظام (ل.م.د) من الاستفادة بشكل جدي و لائق من خدمات الإعلام الآلي و الانترنت
	موافق	[4.2,3.4]	1.15	3.58	البعد الكلي للمحور

يظهر من خلال عرض الجدول السابق و ترتيب العبارات الاتجاه العام لطلبة ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية و ذلك من الموافقة التامة على المعارضة من خلال استجابات أفراد العينة ، حيث نجد الموافقة الشديدة على أن التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) يسمح لهم بالحصول على شهادة الليسانس في مدة قصيرة حيث يقدر المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب على هذه العبارة بـ : 4.33 ، و بانحراف معياري يقر بـ : 0.76 و الذي يقع في فئة الاستجابة [4.2 ، 5] و هي فئة موافق بشدة .

ويمكن رد هذا إلى أن المعلومات التي يعرفها الطلاب عن نظام (ل.م.د) و حتى قبل الالتحاق بالجامعة هو أنه يسمح لهم بنيل شهادة الليسانس في مدة قصيرة تقدر بثلاث سنوات فقط بدل أربع سنوات في النظام الكلاسيكي ن و هنا تجدر الإشارة إلى دور المكون المعرفي و المتمثل في المعلومات التي يعرفها و يتعلمها الفرد حول موضوع الاتجاه و ما لها دور في تكوين اتجاه سلمي أو إيجابي حول موضوع الاتجاه . أما عن رأي الطلاب في أن اعتماد نظام (ل.م.د) من طرف الجامعة هو انفتاح لها على العالم و تشجيع للتعاون مع الجامعات الدولية ، فالمتوسط الحسابي لها هو : 2.87 ، و بانحراف معياري يساوي 0.89 أي يقع في الفئة [4.2،3.4] و هي تمثل فئة موافق .

و يتضح من خلال النتائج المسجلة المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول مدى شعورهم بالرضى لأنهم يدرسون وفق نظام (ل.م.د) و الذي يقدر ب : 3.84 ، و بانحراف معياري و الذي يقع أيضا في فئة [4.2،3.4] و هي فئة الموافقة .

إن هذا المؤشر يعبر بوضوح و بشكل مباشر عن الاتجاه الإيجابي لطلبة ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية نحو دراستهم وفق نظام (ل.م.د)

و حسب النتائج المذكورة آنفا يقدر المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب على العبارة رقم 05 يساوي : 3.80 ، و بانحراف معياري يقدر ب : 1.31 ، أي ينتمي للمجال [4.2،3.4] و هو فئة الموافقة .

و من خلال النظر إلى محتوى البرنامج نجد أنه يمكن الطالب من التحكم في التكنولوجيا الحديثة بواسطة اعتماد مقررات مشتركة مثل كل من مقياس الإعلام الآلي ، و مقياس اللغات الأجنبية (الفرنسية و الإنجليزية ...) .

و كذلك النتائج السابقة تبين لنا موقف الطلاب المؤيد إلى أن قلة الإعلام في الأوساط الطلابية يجعلهم ينفرون منه و ذلك بمتوسط حسابي يعادل قيمة : 3.80 ، و بانحراف معياري يقدر ب : 1.23 ، و الذي يقع في فئة الموافقة أي فئة [4.2،3.4] .

وهذا ما يتطابق مع ما سبق ذكره في الجانب النظري فالإتجاه قد يتكون نتيجة تعلم مقصود يقوم به بعض الأفراد عن طريق إعطاء المعلومات الخاصة بموضوع الاتجاه و المناقشة المشتركة للموضوع²⁰ .

و حسب النتائج المبينة في الجدول السابق يتجه الطلبة اتجاه إيجابي كون نظام (ل.م.د) يحوي مواد مشتركة و مواد اختيارية مما يجعله يمتاز بالمرونة و ذلك بمتوسط حسابي يعادل : 3.62 ، و بانحراف معياري 0.19 ، أي ما يقع في فئة [4.2،3.4] و هي فئة الموافقة .

و هو ما يعكس الوعي بطبيعة المواد المدروسة بأن بعضها اختياري و الآخر مشترك بين الميادين أو بين التخصصات و التفرعات في السنوات التي سنة التوجيه الأولى .

أما عن ملاءمة نظام (ل.م.د) للتطورات الحديثة فيقدر متوسط استجابات العينة ب : 3.47 ، و بانحراف معياري يقدر ب : 1.05 ، و الذي يقع في فئة [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

أما باقي العبارات المتمثلة في : 13/12/11/9/16/10/1/15 ، و التي تساوي متوسطاتها الحسابية على التوالي : 3.36 ، 3.36 ، 3.27 ، 3.17 ، 3.09 ، 3.04 ، 2.84 ، 2.80 .

فهي تقع كما يظهر من خلال قيمها أنها تقع في فئة [3.4،2.6] و هي فئة محايد .

مما يدفعنا إلى أن نستنتج عدم وضوح مواقف و اتجاهات الطلبة نحو نظام (ل.م.د) بشكل دقيق و هذا قد يعود لأكثر من سبب ، فبالإضافة إلى كون هذا النظام جديد و حديث التطبيق في الجزائر بشكل عام و في جامعة الجلفة بشكل خاص ، هناك قلة في الكتب و المنشائر التي تتكفل بشرح هذا النظام و كذلك النقص من الناحية الإعلامية سواء في مرحلة الثانوية بالقسم النهائي ، أي قبل الحصول على شهادة البكالوريا ، و هنا نفتح قوس للإشارة إلى الانفصال في مجال التوجيه و الإرشاد بين الجامعة و الثانوية ن و ملاحظة الواقع كفيلة

²⁰ محمود عبد الحليم منسي ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2002 ، ص 228 .

بتأكيد هذا من خلال غياب التنسيق و التعاون بين الجامعة و الثانويات فالطالب بعد حصوله على شهادة البكالوريا يجد نفسه أمام اختيارات مبهمة بالنسبة إليه لا يعرف أيها ينتقي ، و إلى أيها يتجه . ففي ما يخص الجانب الإعلامي يظل دون المستوى المطلوب ، فعلى مستوى كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لم تشهد سوى تنظيم يوم دراسي واحد فقط حول نظام (ل.م.د) ن و الذي مع أنه زود الطلاب بملخصات تشرح كيفية حساب المعدل ن و الفروع التي يوجه لها الطلاب بعد السنة الأولى ، إلا أنه لم يكن كافيا لفك و إزالة كل اللبس و الغموض الذي يعانیه الطلبة في هذا النظام .

أما المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة نحو تمكنهم من الاستفادة بشكل جدي من خدمات الإعلام الآلي و الانترنت فقدر المتوسط الحسابي لها ب : 2.31 ، و بانحراف معياري مساو ل : 1.39 ، و هذا المتوسط يقع في فئة [2.6،1.8] و هي فئة غير موافق . و هذا يعود إلى النقص الذي لا زالت تعانیه الجامعة على مستوى الهياكل خاصة قاعات الإعلام الآلي التي و إن توفرت فهي لا تتناسب مع أعداد الطلاب الهائلة و التي هي في ارتفاع دائم سنة تلوى أخرى ، و حتى و إن توفرت الأجهزة ، فقاعات الإعلام الآلي و الانترنت تقتصر على طلبة الأقسام النهائية مع عدم إمكانية الطالب أن يستفرد بجهاز مستقل و إنما قد يشترك أكثر من طالب في جهاز واحد . و بالرجوع إلى قيمة متوسط المتوسطات من خلال الجدول المعروض سابقا و التي تقدر ب : 3.58 ، و بانحراف معياري قدره : 1.15 مما يقع في مستوى فئة [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

يمكن أن نستنتج من خلال ذلك طبيعة الاتجاه العام لطلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو نظام (ل.م.د) و هو اتجاه إيجابي يتسم بالموافقة .

و هذا ما تؤكدّه الملاحظة المباشرة للواقع للواقع حيث نجد مثال حي عن التفاعل الإيجابي للطلبة مع هذه الهيكلة الجديدة و هو الفعالية و الحركية المتميزة بين صفوف طلبة نظام (ل.م.د) اختصاص صحافة مكتوبة من خلال المجلة الحائطية التي يعدونها شهريا و المعنونة ب : " صدی الجامعة " و التي تضم مقالات و حوارات مع أساتذة و مؤطرين جامعيين ، بالإضافة إلى كونها فضاءا رحبا يعبر فيه الطلاب بحرية تامة عن كل انشغالاتهم و حتى عرض مشاكلهم الدراسية و الاجتماعية (داخل الأحياء الجامعية) . إن هذا يعد دليلا حيا نستطيع من خلاله أن نستشف إقبال الطلاب على الدراسة و البحث فمثل هذه لا نقول المبادرات و إنما الجهود لا تصدر إلا عن طلاب راغبون و راضون عن توجيههم الدراسي .

الجدول رقم 08 : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب العلوم و التكنولوجيا نحو المحور الأول مرتبة تنازليا

رقم العبارة	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الفئة	الاتجاه
04	يساهم التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) بالحصول على شهادة الليسانس في مدة قصيرة	3.89	1.38	[4.2،3.4]	موافق
16	يتطلب تطبيق نظام (ل.م.د) وسائل و هياكل مادية (مخابر بحث ، كتب علمية ..) تستطيع الجامعة أن توفرها	3.79	1.54	[4.2،3.4]	موافق
13	يتناسب نظام (ل.م.د) مع الفروع العلمية و التكنولوجيا أكثر من فروع العلوم الإنسانية و	3.43	1.50	[4.2،3.4]	موافق

				الاجتماعية	
02	يتلاءم نظام (ل.م.د) مع متطلبات العصر من اتصال بميدان الشغل و استعمال التكنولوجيا الحديثة	3.19	1.39	[3.4,2.6]	محايد
01	أرى أن نظام (ل.م.د) يواكب التطورات العلمية و الاقتصادية الحالية	3.17	1.35	[3.4,2.6]	محايد
03	أرى أن اعتماد نظام (ل.م.د) من طرف الجامعة الجزائرية هو انفتاح لها على العالم و تشجيع للتعاون مع الجامعات الدولية	3.17	1.32	[3.4,2.6]	محايد
07	قلة الإعلام في الأوساط الطلابية يجعل الطلاب المسجلين في نظام (ل.م.د) ينفرون منه	3.13	1.62	[3.4,2.6]	محايد
05	يمكن نظام (ل.م.د) الطالب من التحكم في التكنولوجيا الحديثة بواسطة اعتماد مقررات مشتركة (إعلام آلي ، لغات ...)	3.00	1.48	[3.4,2.6]	محايد
06	أشعر بالرضى لأني أدرس وفق نظام (ل.م.د)	2.96	1.42	[3.4,2.6]	محايد
09	يجد الطلاب في ميدان العلوم و التكنولوجيا مجالات واسعة من خلال المؤسسات الاقتصادية	2.79	1.23	[3.4,2.6]	محايد
15	أرى أن التركيز في البرامج و كثرة المواد الدراسية يساعد الطالب على الالتحاق بالتطور العلمي الحاصل	2.74	1.49	[3.4,2.6]	محايد
10	أرى بأن تطبيق نظام (ل.م.د) ضرورة حتمية تفرضها عملية المناهج الأكاديمية	2.62	1.37	[3.4,2.6]	محايد
14	يمكن الطلبة في نظام (ل.م.د) من الاستفادة بشكل جدي و لائق من خدمات الإعلام الآلي و الانترنت	2.55	1.59	[2.6,1.8]	غير موافق
08	يمتاز نظام (ل.م.د) بمرونة بيداغوجية نظرا لاحتوائه على مواد مشتركة و مواد اختيارية	2.49	1.36	[2.6,1.8]	غير موافق
11	أرى أن الإصلاح الجديد (ل.م.د) يجد سهولة في التطبيق في شكله الأكاديمي و المهني	2.38	1.24	[2.6,1.8]	غير موافق
12	يتلقى الطالب توجيه و إرشاد كافيين من قبل الأساتذة في هذا النظام	2.13	1.36	[2.6,1.8]	غير موافق
	البعد الكلي للمحور	2.96	1.42	[3.4,2.6]	محايد

من خلال النتائج المعروضة أعلاه نرى بأن المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة حول مساهمة التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) في الحصول على شهادة الليسانس في مدة قصيرة حيث يقدر هذا المتوسط ب: 3.89 ، و بانحراف معياري يساوي : 1.38 و هذا المتوسط يقع في الفئة : [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

و هي تمثل نفس الاتجاه مع طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، فعلى اختلاف التخصصات التي ينتمي إليها الطلبة و على اختلاف مستوياتهم (أولى ، ثانية ، ثالثة) يدركون بأن هذا الإصلاح قد قلص مدة الحصول على شهادة الليسانس من أربع سنوات في النظام الكلاسيكي إلى ثلاث سنوات فقط في النظام الجديد (ل.م.د) .

كذلك نجد متوسط استجابات العينة حول متطلبات تطبيق نظام (ل.م.د) من وسائل و هياكل يساوي 3.79 ، و بانحراف معياري يقدر ب: 1.54 و الذي يقع في الفئة : [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

إن هذا يتفق مع سياسة التسيير المعتمدة من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي حيث أن تطبيق الإصلاح أو فتح فروع و تخصصات جديدة على مستوى أي جامعة يكون بناء على مشروع تمهيدي الذي تقدمه مصلحة الدراسات و الذي يؤخذ فيه بعين الاعتبار الموارد المادية و البشرية التي تستطيع الجامعة توفيرها .

و بملاحظة الجدول رقم المذكور آنفا نجد أن متوسط استجابات الطلاب حول مناسبة نظام (ل.م.د) للتخصصات العلمية و التكنولوجية أكثر من الفروع الإنسانية و الاجتماعية حيث يساوي هذا المتوسط : 3.43 ، و بانحراف معياري قدره : 1.50 ، أي يقع أيضا في فئة الموافقة و هي فئة : [4.2،3.4] .

و يمكن رد ذلك إلى الفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الإصلاح و المتمثلة في الشريك الاقتصادي أي ربط الجامعة بالمؤسسات و الشركات الاقتصادية كما هو معمول به في الدول المتقدمة ، و كذلك قد يرجع ذلك إلى البدايات الأولى لتطبيق نظام (ل.م.د) فقد وجه أولا إلى التخصصات العلمية (جامعة بومرداس...) .

و من خلال ملاحظة النتائج المسجلة سابقا نرى بأن متوسطات استجابات طلاب ميدان العلوم و التكنولوجيا حول العبارات (10/15/9/6/5/7/3/1/2) هي على التوالي : 3.19 ، 3.17 ، 3.17 ، 3.13 ، 3.00 ، 2.96 ، 2.79 ، 2.74 ، 2.62 ، و هي محصورة كلها في المجال : [3.4،2.6] أي في فئة الحياد .

و يمكن إرجاع ذلك إلى نفس الاستنتاج الذي سبق التوصل إليه مع طلبة ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، و هو قلة المعلومات التي يعرفها الطلاب حول طبيعة هذا النظام و على مستقبلهم المهني و الدراسي كونه لا يزال في بداياته الأولى .

و بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم : يتضح لنا قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب على العبارة رقم : 14 حول تمكن الطالب من الاستفادة من خدمات الإعلام الآلي و الانترنت و هذا المتوسط يقدر ب: 2.55 ، و بانحراف معياري قدره : 1.59 يقع في الفئة [2.6،1.8] و هي تمثل فئة غير موافق .

يتمثل هذا مع استجابات الطلاب في ميدان العلوم و التكنولوجيا الذين لا يوافقون على كون الطالب في هذا النظام يستفيد بشكل جدي و لائق من خدمات الإعلام الآلي و الانترنت .

و كما تظهر لنا نتائج الجدول السابق الذكر المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عن المرونة البيداغوجية التي يمتاز بها نظام (ل.م.د) كان يعادل القيمة : 2.49 ، و بانحراف معياري 1.36 و هو يقع في فئة : [2.6،1.8] و هي فئة غير موافق .

نستنتج من خلال ذلك أن فكرة المواد المشتركة أو الاختيارية غير مطبقة في ميدان العلوم و التكنولوجيا حسب ما يراه الطلبة في هذا الميدان ، فالطلاب حسبيهم مقيد و ملزم بما تفرضه عليه الإدارة سواء من ناحية التوجيه أو المقاييس التي يتلقاها ليس فيها مجال لحرية الطالب

، و قد يصل مدى التضييق حتى على مستوى التوجيه و اختيار الفروع و التخصصات في السنوات التالية التي تلي السنة الأولى و التي تمثل مرحلة التوجيه الكبرى .

أما فيما يخص رؤية الطلاب حول سهولة تطبيق نظام (ل.م.د) سواء من الناحية الأكاديمية أو المهنية فالمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يقدر ب: 2.38 ، و بانحراف معياري قدره : 1.24 أي يندرج في المجال : [2.6،1.8] و الذي يمثل فئة غير موافق . أي أن نظام (ل.م.د) بالنسبة لطلاب ميدان العلوم و التكنولوجيا يعاني صعوبة في التطبيق فمثلا رأينا في الجانب النظري هناك بعض المواد و النصوص القانونية المتعلقة بتنظيم هذه الهيكلية الجديدة لازالت غير محددة بدقة و ذلك بإرجاع الأمر دائما إلى الوزير المكلف بالتعليم العالي ، ناهيك عن وجود بعض المقاييس و الوحدات التي استشكل على الأساتذة تحديد معاملاتها ، أضف إلى ذلك سياسة التوجيه التي لم تتضح شروطها بدقة إلى حد الآن .

و أما عن تلقي الطالب إلى توجيه و إرشاد كافيين من قبل الأساتذة فالمتوسط الحسابي الخاص باستجابات طلاب ميدان العلوم و التكنولوجيا على هذه العبارة يساوي : 2.13 ، و بانحراف معياري قدره : 1.36 ، و الذي يقع في فئة [2.6،1.8] و هي فئة غير موافق .

نستنتج من خلال ذلك غياب دور الأستاذ الوصي ، و الذي من مهامه المتابعة الدقيقة للطلاب بالإضافة إلى مساعدتهم في حل المشكلات و الصعاب التي تواجههم و كذا تقديم العون و المساعدة خاصة في جانب المعلومات و أثناء إنجاز البحوث و التريصات الميدانية المختلفة ، و ما ينبغي قوله هنا هو أن هذا الغياب لا يعد في اغلب الأحوال تقصيرا فإذا ما أجرينا مقارنة بسيطة بين تطبيق نظام (ل.م.د) بين الجزائر و الدول المتقدمة ستكون المفارقة كبيرة خاصة من ناحية أعداد الطلبة ، فالعدد الهائل للطلبة في الجزائر و الذي يعد في تزايد مستمر يصعب معه تطبيق فكرة الأستاذ الوصي .

يتضح من خلال الجدول رقم : 08 قيمة متوسط المتوسطات حيث يساوي : 2.96 و بانحراف معياري يقدر ب : 1.42 أي ما يقع في فئة : [3.4،2.6] و هي فئة الحياد ، و هذه القيمة أقل إذا ما قارناها بالقيمة التي يأخذها متوسط المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب العلوم الإنسانية و الاجتماعية و المقدر ب : 3.58 ، بانحراف معياري قدره : 1.15 و هي تقع بذلك في الفئة : [4.2،3.4] و هي فئة موافق

فاتجاه الطلبة في ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية يعد إيجابيا و أقوى من اتجاه الطلبة في ميدان العلوم و التكنولوجيا نحو نظام (ل.م.د) .

ب. عرض و تحليل نتائج المحور الثاني : الخاص بالفروق بين اتجاهات الطلبة نحو نيل الشهادة الأكاديمية او المهنية

الجدول رقم 11: يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو البعد الأول (الشهادة الأكاديمية) من المحور الثاني مرتبة تنازليا

رقم العبارة	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الفئة	الاتجاه
29	الدراسات الأكاديمية العالية مثل الدكتوراه تحقق مكانة أفضل في المجتمع	4.25	1.13	[5 ، 4.2]	موافق بشدة
26	يمثل التكوين بالدكتوراه لبنة أساسية لمسايرة التطور الهائل للمعارف	3.95	1.09	[4.2،3.4]	موافق
24	يحتاج الطالب إلى تعليم أكاديمي معمق لمواكبة التطورات	3.89	1.31	[4.2،3.4]	موافق

المعاصرة					
19	أفضل الحصول على شهادة الليسانس الأكاديمية لأنها تؤهل صاحبها إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي	3.58	1.26	[4.2,3.4]	موافق
17	إن إعادة هيكلة التكوين الجامعي بهذا الشكل يتيح للطلاب الاستفادة من مسارات متنوعة مهنية و أكاديمية	3.54	1.05	[4.2,3.4]	موافق
21	يشكل الماستر علامة بارزة للأداء في المؤسسة الجامعية	3.43	1.35	[4.2,3.4]	موافق
22	تسمح شهادة الليسانس الأكاديمية لصاحبها بمواصلة دراسات جامعية مباشرة أكثر طولا و أكثر تخصصا	3.38	1.23	[3.4,2.6]	محايد
23	تسمح الهيكلة الجديدة بتسهيل التوجيه و إعادة التوجيه نحو مختلف الفروع و التخصصات	3.17	1.26	[3.4,2.6]	محايد
	البعد الكلي للمحور	3.38	1.23	[3.4,2.6]	محايد

يتضح من خلال الجدول رقم : 09 و من خلال ترتيب استجابات العينة من حيث الأهمية انطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي حول أن الدراسات الأكاديمية العالية مثل الدكتوراه تحقق مكانة أفضل في المجتمع و الذي يساوي 4.25 ، و بانحراف معياري يساوي : 1.13 أي ما يقع في فئة [5 ، 4.2] و هي فئة موافق بشدة .

إذن فالطلبة يقرون جميعهم بأن الدراسات العليا كالدكتوراه تمنح لصاحبها مكانة و أهمية في المجتمع و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على الاتجاه الإيجابي نحو نيل الشهادات الأكاديمية و المواصلة للتحصيل على أرقى المراتب العلمية فأى فرد بطبيعته الإنسانية يطمح إلى تحقيق مكانة في المجتمع ليكسب الاحترام و التقدير .

و هذا ما يتناسب أيضا مع نتائج استجابات العينة فيما يخص أن التكوين بالدكتوراه يعد لبنة أساسية لمسيرة التطور الهائل للمعارف و هذا بمتوسط حسابي قدره : 3.95 ، و بانحراف معياري قدره : 1.09 و الذي يقع في فئة [4.2,3.4] و هي فئة موافق .

نستنتج بأن الطلبة على دراية بالتطور المعرفي الهائل و الزخم المعلوماتي الذي يتزايد يوميا من بحوث و دراسات و اكتشافات و الذي تظل الشهادات البسيطة في وطننا قاصرة على مسيرته ن و على الطالب أن يواكب هذه العجلة من التطورات و أن يسعى لتعميق دراسته أكثر فأكثر ليجد له مكانا مناسباً .

و يظهر من خلال النتائج المعروضة أنفا قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول احتياج الطالب إلى تعليم أكاديمي معمق لمواكبة التطورات المعاصرة و الذي يساوي : 3.89 و بانحراف معياري قدره : 1.31 أي محصور في المجال [4.2,3.4] و هي فئة موافق .

و تبين ذات النتائج أيضا رغبة الطلاب في الحصول على شهادة الليسانس الأكاديمية لأنها تؤهل صاحبها إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي حيث قدر المتوسط الحسابي لاستجابات العينة ب : 5.58 ، و انحراف معياري يساوي : 1.26 و التي تنتمي للمجال [4.2,3.4] و هو يمثل فئة الموافقة .

و هنا نذكر بالعلاقة بين الاتجاه و الميل أي الرغبة باعتبارها أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ، فالفردي يتجه إلى الموضوعات التي يرغب فيها و تقع في مستوى ميولاته و رغباته .

أما عن استجابات العينة حول العبارة رقم 17 و التي تقول بأن إعادة هيكلة التكوين الجامعي بهذا الشكل يتيح للطلاب الاستفادة من مسارات متنوعة مهنية و أكاديمية فيقدر المتوسط الحسابي لها ب : 3.54 بانحراف معياري يقدر ب : 1.05 أي في مجال : [4.2،3.4] و هو فئة موافق .

و الملاحظ للواقع يجد الجامعة قد قطعت شوطا لا بأس به في استدخال العديد من التخصصات و الفروع الكبرى و التي تتجزأ بدورها إلى أخرى أكثر تخصصا مما يفسح المجال للطلبة بالدراسة كل وفق ما يريد من اختصاص ، و على سبيل المثال نجد جامعة الجلفة قد تمكنت في الآونة الأخيرة بعد تطبيق نظام (ل.م.د) فتح العديد من الفروع مثل التاريخ و الفلسفة ، علم النفس ، علوم المادة ... فيستطيع الطالب بذلك الالتحاق بها بعد توجيهه الأول الذي لي حصوله على شهادة البكالوريا و هذا طبعاً لم يكن ليتسنى للطلبة في النظام الكلاسيكي فالشعبة التي يوجه لها الطالب بعد النجاح في شهادة البكالوريا تظل ثابتة حتى التخرج .

و يتضح كذلك من الجدول و ترتيب النتائج المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة نحو المؤشر الخاص باعتبار شهادة الماستر علامة بارزة للأداء في الجامعة و الذي تقدر قيمته ب : 3.43 ، و بانحراف معياري قدره 1.35 و هو يقع إذن في الفئة : [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

نستنتج أن الدراسات العليا ما بعد التدرج تزيد من مكانة الجامعة خاصة في نظر الطلاب و بتوفيرها تعطي الطلاب دفعا من الأمل يحمسهم لمواصلة دراساتهم و الاستمرار فيها و ليس الاكتفاء بشهادة الليسانس فقط و يبدي الجدول السابق الذكر أيضا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة في كون شهادة الليسانس الأكاديمية تسمح لصاحبها بمواصلة دراسات جامعية مباشرة أكثر طولا و أكثر تخصصا حيث يقدر ب : 3.38 ، و بانحراف معياري قدره : 1.23 أين يقع ضمن المجال : [3.4،2.6] و هو ما يوافق فئة الحياض .

و يمكن رد هذا الحياض إلى عدم وضوح سياسة القبول و التوجيه نحو الدراسات العليا كالماستر و الدكتوراه في نظام (ل.م.د) ، فعلى حد قول الأساتذة و الطلبة لحد الآن لا يعرفون بدقة ما هي شروط قبولهم بمرحلة الماستر أهو على أساس امتحان مسابقة أم على أساس النتائج التي يتحصل عليها الطالب طيلة مساره الدراسي أي خلال الثلاث سنوات التي يحضر فيه شهادة الليسانس . و يتسم موقف الطلبة بالحياض حيال سماح الهيكلة الجديدة بتسهيل التوجيه و إعادة التوجيه نحو مختلف الفروع و التخصصات حيث يقدر المتوسط الحسابي لاستجاباتهم ب : 3.17 ، و بانحراف معياري قدره : 1.26 و هي تقع في فئة [3.4،2.6] .

نستنتج من ذلك أن هذه السياسة غير مطبقة على مستوى جامعتنا لحد الآن فلو كان كذلك لكان الطالب المعني الأول في الإطلاع عليها لأنها تمكنه من إعادة أو بالأحرى تصحيح توجيهه حتى بعد الانطلاق في الدراسة و ذلك بالاحتفاظ بالوحدات المشتركة المحصل عليها و تبقى الوحدات الخاصة بكل اختصاص على شكل دين أو قرض على الطالب تسديده فيما بعد .

و من خلال القيمة التي يأخذها متوسط المتوسطات لاستجابات الطلاب حول المحور الخاص بالشهادة الأكاديمية و التي نجدها حسب الجدول تساوي : 3.64 ، و بانحراف معياري يساوي 1.21 ، و هو يقع بذلك في الفئة : [4.2،3.4] و هي فئة موافق .

إذن يمكن القول بأن اتجاه الطلبة على اختلاف تخصصاتهم سواء في ميدان العلوم و التكنولوجيا أو ميدان العلوم الإنسانية الاجتماعية يحملون اتجاهها إيجابيا و قويا لنيل الشهادة الأكاديمية و هذا يفسر برغبة كل طالب في مواصلة و استكمال مشواره الدراسي بدراسات عليا أكثر تخصصا و أكثر تعمقا .

الجدول رقم 12 : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو البعد الثاني (الشهادة المهنية) من المحور الثاني مرتبة تنازليا

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف	الفئة	الاتجاه
-------------	---------	---------	----------	-------	---------

		المعياري	المرجح		
25	يعتمد النمو الاقتصادي على تطور المهن الذي يحتاج بدوره إلى تعليم مهني متخصص	1.22	3.70	[4.2,3.4]	موافق
31	يسمح التعليم المهني باكتساب مهارات جديدة في مختلف المهن	1.15	3.50	[4.2,3.4]	موافق
30	الشهادة التي يتحصل عليها الطالب من خلال نظام (د.م.ل) معترف بها عند التوظيف العمومي و في كافة ميادين الشغل	1.33	3.25	[3.4,2.6]	محايد
27	أرى بأن شهادة الليسانس المهنية تؤهل صاحبها للاندماج المباشر في عالم الشغل	1.35	2.92	[3.4,2.6]	محايد
28	يوفر نظام (د.م.ل) عقود مع الشريك الاقتصادي	1.08	2.85	[3.4,2.6]	محايد
18	يستفيد الطلبة في نظام (د.م.ل) من خرجات علمية و تربصات ميدانية	1.27	2.80	[3.4,2.6]	محايد
20	أملك رؤية واضحة عن مستقبلي المهني بعد التخرج	1.40	2.70	[3.4,2.6]	محايد
	البعد الكلي للمحور	1.26	3.10	[3.4,2.6]	محايد

يتضح من خلال الجدول أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي جاءت تساوي 3.70 ، و بانحراف معياري 1.22 ، و الذي يقع في فئة [4.2,3.4] و هي فئة موافق .

و هذه النتيجة تعبر عن الاتجاه الإيجابي من خلال استجابات الطلاب في أن النمو الاقتصادي يعتمد على تطور المهن الذي يحتاج بدوره إلى تعليم مهني متخصص ، و هذه القيمة تظل أقل إذا ما قورنت بقيمة أعلى متوسط حسابي بالنسبة للمحور المتعلق بالشهادة الأكاديمية و الذي كان يساوي : 4.5 الواقع في فئة [5 ، 4.2] و هي فئة موافق بشدة على أن شهادة الدكتوراه تمثل لبنة أساسية لمسايرة التطور الهائل للمعارف .

فعلى الرغم من أن تطور المهن أضحى يفرض تعليما مهنيا متخصصا حتى لا يجد الطالب نفسه بعد التخرج حائرا في عالم الشغل و الاقتصاد أن يوظف المعارف النظرية التي تلقاها أثناء المرحلة الجامعية إلا أن الدراسات الأكاديمية المعمقة كشهادة الدكتوراه مثلا تظل ذات قيمة كبيرة في الأوساط الطلابية و بين أفراد المجتمع عامة .

و يتضح لنا كذلك من خلال النتائج المسجلة قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب حول أن التعليم المهني يسمح باكتساب مهارات جديدة في مختلف المهن ، حيث يقدر هذا المتوسط الحسابي ب : 3.50 ، بانحراف معياري قدره 1.15 و هو يقع إذن في المجال [4.2,3.4] و هي فئة موافق .

هذا يعكس لنا رؤية الطلاب بأن التعليم المهني يكون مباشرا و يكسب الطالب من خلاله مهارات عملية تكون مرتبطة بميدان الشغل أكثر من التعليم الأكاديمي الذي يكون نظريا و مرتبط بميدان البحث أكثر منه بالشغل .

و حسب ما يظهر لنا من ترتيب الإجابات من حيث الأهمية من خلال القيم التي تأخذها المتوسطات الحسابية أن باقي المتوسطات تقع مجملها في فئة الحياد أي محصورة في المجال [3.4,2.6] . حيث نجد المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب حول الشهادة التي يتحصل عليها الطالب من خلال نظام (د.م.ل) معترف بها عند التوظيف العمومي و في كافة ميادين الشغل حيث يقدر هذا المتوسط ب : 3.25 ، و بانحراف معياري قدره : 1.33

نستنتج إذن بأن الطلاب لا زالوا يعانون غموضا حول طبيعة الشهادة التي سيتحصلون عليها و ما إذا كانت معترف بها عند التوظيف العمومي أم لا ، و كذلك قد يعود هذا إلى أنهم لم يخوضوا غمار ميدان الشغل بعد خاصة في ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية الذي بدأ تطبيق الإصلاح الجديد فيه منذ السنة الماضية فقط.

و هذا ما يتناسب أيضا مع الاستجابات المسجلة حول العبارة رقم 27 و التي تتمثل في أن الشهادة المهنية تؤهل صاحبها للاندماج المباشر في عالم الشغل حيث يقدر المتوسط الحسابي لهذه الاستجابات ب : 2.92 و بانحراف معياري يعادل : 1.35 .
فرغم كون نظام (ل.م.د) يقوم أساسا على فكرة الشريك الاقتصادي مثل ما سبق الإشارة إليه آنفا ، فالجزائر لا تستطيع ضمان مناصب شغل لكل المتخرجين و تعجز أحيانا حتى على توفير ميادين كافية للتربصات الميدانية و الخرجات العلمية التي يجب أن يحصل عليها الطالب في هذا النظام .

و يؤكد هذا الموقف أيضا المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة بخصوص توفيق نظام (ل.م.د) عقود مع الشريك الاقتصادي حيث يساوي هذا المتوسط : 2.85 ، و بانحراف معياري يساوي : 1.08 .
كما يظهر الجدول السابق قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول استفادة الطلبة في نظام (ل.م.د) من خرجات علمية و تربصات ميدانية و الذي يقدر ب : 2.80 ، و بانحراف معياري : 1.27 .
و عن رؤية الطلاب لمستقبلهم المهني بعد التخرج نجد المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب يقدر ب : 2.70 و بانحراف معياري يقدر ب : 1.40 و هو يقع أيضا في فئة [2.6، 3.4] و هي فئة محايد .
أضف إلى ذلك أن أغلب الطلبة كان توجيههم للدراسة وفق هذا النظام كان توجيهها آليا مفروضا مما نستشف من خلاله أن هناك نفورا من قبل الطلبة لهذا النظام لا لشيء سوى لأنه غير واضح و لم تتحدد في نظرهم معاملة بدقة .

خاتمة :

لقد تناولنا بالدراسة من خلال هذا البحث موضوع اتجاه الطلبة نحو التعليم العالي وفق نظام (ل.م.د) بشقين نظري و ميداني ، حيث عرضنا في الجانب النظري مجموعة العناصر التي رأينا بأنها تتناسب مع الموضوع ، و الذي تمكنا من خلال نتائجه الميدانية أن نخلص إلى مجموعة من الاستنتاجات مفادها أنه يمكن القول بأن اتجاهات الطلبة لا تزال لم تحدد بدقة حيال هذا النظام و مع ذلك نميز إقبال الطلبة في الميادين الإنسانية و الاجتماعية عليه بإيجابية و بشدة تفوق اتجاه الطلبة في الميادين العلمية و التكنولوجية نحوه .
و كذلك لمسنا من خلال هذا البحث الرغبة الأكيدة و الاتجاه القوي و الإيجابي للطلبة على اختلاف تخصصاتهم و مستوياتهم نحو نيل شهادة الليسانس الأكاديمية مقارنة باتجاههم نحو نيل شهادة الليسانس المهنية ، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على طموحات الطلاب في استكمال دراستهم الجامعية بدراسات عليا من شأنها أن ترفع مكانتهم بين أفراد المجتمع و أن تحقق لهم الأفضل في عالم تتسارع و تتراكم فيه المعارف و الاكتشافات و يزداد بذلك الحاجة لإتقان استعمال التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات .
و أخيرا و ليس آخرا نقر بأننا لم نخط إلا بجزء يسير من هذا الموضوع المعقد و المتشابك و هو لا يزال يحتاج إلى مزيد من البحث و الدراسة من مختلف الجوانب و الزوايا التي تحيط به سواء من الناحية التنظيمية أو القانونية التشريعية أو من الناحية العلمية المتمثلة في محتوى البرامج و المناهج في حد ذاتها .

قائمة المراجع :

1. ابراهيم عصمت مطاوع ، التخطيط في التعليم العالي ، دار الشروق ، ط 1 ، جدة ، 1982 ص 227
2. احمد بلعربي ، أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي و الاجتماعي للتلميذ ، رسالة ماجستير ، معهد الآداب و العلوم الاجتماعية ، البليدة ، 2004 ، ص 146.
3. تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1984 ، ص 121
4. رجاء محمود أبو علام ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط 5 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2006 .
5. سعيد التل و آخرون ، قواعد التدريس في الجامعة ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 1997 .
6. محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، ج 1 ، ط 4 ، بيروت ، لبنان ، 1984 .
7. مخبر علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ، فضاء الباحثين الجزائريين ، العدد 01 ، مارس 2009 ، جامعة الجزائر
8. منجد الطلاب ، دار الشرق ، بيروت ، 1977 .
9. مورييس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبه للنشر ، ط 1 ، 2004 .
9. مورييس أنجرس ، مرجع سابق، ص 298 .¹ محمود عبد الحلیم منسي ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2002 .
10. علي راشد ، الجامعة و التدريس الجامعي ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت لبنان ، 2007 .
11. عبد الله محمد عبد الرحمن ، دراسات في علم الاجتماع (2) ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2000 .
12. عمار بوحوش ، منهجية البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
13. عبد الكريم حرز الله ، كمال بداري ، نظام ل م د ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 .
14. وزارة الجامعات ، مشروع تمهيدي لميثاق الجامعة ، الجزائر ، الجزائر ، ديسمبر ، 1991 .
15. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد 24 ، 1999 .